ومن هذا علم فساد ما قيل ولو قال على ثلثة احرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل
لكان اولى لعدم اختصاص كونه على ثلثة احرف في المتكلم بل المخاطب كذلك
وهو اي الاجوف يجيء من ثلثة ابواب الاول فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو قال يقول والثاني باع يبيع من فعَل يفعِل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر والثالث خاف يخاف من فعِل يفعَل بكسر العين
في الماضي وفتحها لان اصله خوف يخوف اعل الاول بالقلب والثاني بالنقل
والقلب وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعُل يفعُل بضم
العين فيهما والامر بخلافه نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال
انه قليل لا اعتداد به قال بعض الصرفيين قوله اصلا معقولا قال اي قانونا
شاملا في باب الاعلال يخرج جميع المسائل اي مسائل الاعلال فاللام عوض
عن مضاف اليه سواء كان الاعلال في الاجوف او الناقص منه اي من ذلك
الاصل وهو قولهم ان الاعلال في حروف العلة حال كون حروف العلة
في غير الفاء اي سواء كان حرف العلة في العين او في اللام يتصور على ستة
عشر وجها قوله الاعلال اسم ان وقوله في حروف العلة متعلق بالاعلال قوله
في غير الفاء بدل من قوله في حروف العلة ويجوز ان يكون حالا عن قوله
حروف العلة على راي قوله يتصور خبر ان قوله ستة عشر منصوب بنزع
الخافض لانه يتصور في حروف العلة اذا لم يكن فاء الفعل اربعة اوجه
الحركات الثلثة والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك فاضرب الاربعة
في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك الطرفين لكونه التي

التي ما قبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك اثنا عشر وجها
الاربعة من ذلك داخلة تحت الاصل اذا كان ما قبلها مفتوحا وحرف العلة ساكنا
نحو القول مصدرا او حرف العلة مفتوحا ايضا ان والى مثاله وبيع او بقوله صح
حرف العلة مكسورا وما قبلها مفتوحا ايضا اث والى مثاله وخوف او حرف
العلة مضموما وما قبلها ايضا مفتوحا اث والى مثاله وطول فهذه
اربعة الاولى منها مصدر والثلاثة الاخيرة فعل ماض ولا يعل الاولى
من ذلك الاربعة فقوله لان حرف العلة الى قوله لخفة الفتحة والسكون
بجملتها تعليل لقوله لا يعل الاولى اذا سكنت فعل ماض معلوم مخفف
الكاف جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء
ما قبلها نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ميزان ويوسر اصله ييسر قلبت الواو ياء
لسكونها وانضمام ما قبلها فصار يوسر الا اذا انفتح ما قبلها استثناء حرف العلة جعلت صح
من قوله اذا سكنت من جنس حركة ما قبلها الا اذا انفتح ما قبلها
لا انقلب الواو على وفق ما قبلها الفا للتخفيف لانه موجود ههنا بدون
القلب لخفة الفتحة والسكون معا وهذا هو القسم الاول من الاقسام
الاربعة المذكورة وعند البعض على خلاف الاصل الاول يجوز القلب اي
الواو الساكنة الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قال مصدرا والالف
وتنوين اللام واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان ما ذكر من ان
حرف العلة الساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)